الموقف السياسي

الأمير: أستحلفكم بالله ضعوا حدا للخلاف

عبد المحسن الحسيني

أطلق صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد صرخة من أعماق قلبه متوجها إلى قادة دول مجلس التعاون الخليجي قائلا سموه «أستحلفكم بالله ضعوا حدا للخلاف ووحدوا صفوفنا»، نعم لقد أطلق صباح الخير والإنسانية والذي يعمر قلبه بكل الحب والوفاء لأشقائنا في دول «التعاون» داعيا إياهم لأن يحافظوا على الكيان الخليجي وأن يلتزم الكل بمسيرة العمل المشترك ووحدة الصف لنواصل مسيرة الخير مسيرة الحب والعمل حتى نحافظ على تضامننا ولتكن البداية إلغاء الإجراءات الأمنية ولنعد إلى مرور شعوب دول مجلس التعاون الخليجي دون أي قيد أو منع.

نعم، نحن نرى أنه لا داعي لمثل هذه الإجراءات لأنه ليس بيننا في دول مجلس التعاون من يضمر الحقد والكراهية ضد أبناء دول المجلس الخليجي فلنبادر بإزالة القيود على مرور وتحرك أبناء مجلس التعاون بداخل دول المجلس.

لقد قال سموه بعميق ما يشعر به من ضيق وألم بسبب الخلاف بين الأشقاء في دول المجلس وأضاف: تتجه أنظار وأفئدة أبناء دول المجلس إلينا بالدعاء إلى الباري في هذه الليالي المباركة بأن نضع حدا لخلاف عصف بنا وأضر بمصالحنا وصدع وحدة موقفنا التي نواجه بها التحديات.

وأضاف سموه: لنسمو فوق خلافاتنا ولنضع المصالح العليا لدولنا فوق كل اعتبار ونستذكر بكل فخر ما تحقق لنا من إنجازات في إطار منظومتنا الخليجية التي نحتفل بمرور ثمانية وثلاثين عاما على انطلاقها.

وحرص سموه على ذكر طول عمر المجلس الخليجي ولنقف بكل احترام وتقدير لزعمائنا الذين بنوا المجلس الخليجي حرصا منهم على تحقيق مزيد من الإنجازات في مختلف المجالات في إطار مجلس التعاون الخليجي.

لا شك أن هذه الكلمات لسمو الأمير نابعة عن أعماقه وقلبه الكبير الذي يحمل كل الحب والوفاء لأبناء دول مجلس التعاون، راجيا أن يعي المسؤولون في دول المجلس وأن يزيلوا كل أسباب الخلاف وليعمر قلوبنا بكل الحب لأبناء الخليج الذين يرتبطون بوشاح الحب والعلاقات الأسرية.. ونشير الى أن كل أبناء الخليج يريدون إزالة هذه الخلافات والمحافظة على تلاحم دول المجلس.

آية كريمة: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب).

والله الموفق.

الحرف29

إنجليزي ده يا مرسي؟!

ذعار الرشيدي
waha2waha2waha@hotmail.com

القصة سهلة للغاية لمعرفة ما اذا كان هناك خلل أم لا، بسبب خطأ قد يكلف الدولة مليار دينار كويتي.

لم أكن لأكتب مقالي هذا لولا صدور جزء من تقرير ديوان المحاسبة عن نقطة الارتباط الكويتية لمشاريع البيئة، والذي جاء أبرز ما فيه مخالفة التعيينات لقياديي النقطة، فـ«النقطة» لمن لا يعلم «تستحكم» على نحو مليار دينار كويتي.

□ □ □

القصة تبدأ عندما خصصت لجنة الأمم المتحدة للتعويضات نحو ثلاثة مليارات دولار أميركي للكويت لتغطية تنفيذ ستة مشاريع متعلقة بإعادة تأهيل البيئة والتي تقوم بالإشراف عليها «نقطة الارتباط الكويتية»، وهذه المشاريع يتم الصرف عليها من مبلغ التعويضات المليارية، ولا تُصرف إلا بشرط تنفيذ المشاريع بالشكل الموعود والمحدد بالخطط والاتفاقيات المبرمة بين الكويت والأمم المتحدة، أي أن نقطة الارتباط هذه هو جهاز يربط الدولة واستحقاقاتها للتعويضات مع الأمم المتحدة.

□ □ □

وديوان المحاسبة أورد في تقريره الأخيرة ملاحظة خطيرة وهي ان «رأس وقياديين» في الجهاز «النقطة» لا يحملون أي مؤهلات علمية بيئة، بل التسلسل الهرمي لثلاثة منهم يشير الى انهم يحملون بكالوريوس أدب إنجليزي، في مخالفة صريحة لاشتراطات التعيين في المراكز القيادية في مكان حساس مثل هذا كما ورد نصا في ملاحظات ديوان المحاسبة. كما قلت الجهاز أو النقطة تدير ستة مشاريع بيئية بمليار دينار كويتي.

□ □ □

لم يقف تقرير ديوان المحاسبة في ملاحظاته على ذلك بل أورد جزءاً خطيرا جدا وهو إقصاء الجهاز وإبعاد وإنهاء خدمات من يحملون مؤهلات علمية أكاديمية بيئية، وهذا ليس ضربا في القوانين بل ضربا في المنطق السليم للأشياء، فـ«شلون تفنش متخصصين في البيئة من جهاز بيئي وتعين مكانهم تخصص إنجليزي؟!».

□ □ □

عموما الأمر لا يقف عند هذا الحد، فمثلا نسبة الإنجاز في المشاريع الستة لم تتعد الـ 10٪ منذ بدء العمل بالنقطة، أى نحو 12 عاما.

وباعتقادي أن جهازا كهذا وبهذه الخطورة السياسية والمبالغ التي يقف عليها يجب أن تتم مراجعته بالكامل وإعادة تقييمه من قبل المجلس الأعلى للبيئة الذي يرأسه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد، فهذا الجهاز أو النقطة- أيا كان اسمها- بحاجة الى إعادة توضيح وتعديل قبل أن تستعيد الأمم المتحدة التعويضات المقررة لنا إن لم ننفذ ما وعدنا به أو تسائلنا ديبلوماسيا عنه وأوجه صرف مبلغ التعويضات المليارية.

الحكمة سراج العطاء

لغتنا الجميلة والمستقبل الواعد بالحضارة

الشيخ د.أحمد حسين محمد

لو كانت لدينا مراكز بحثية مستقلة تختص بالدراسات المستقبلية وتتولى التخطيط الاستراتيجي اعتمادا على الرصد الاستراتيجي لأخبرتنا بحقائق كثيرة تستدعي الاهتمام، وعدم وجودها لدينا هو أحد أسباب ما نواجهه من تخلف على كل الأصعدة، فلقد أصبحنا كالمريض الذي تعددت علله ولا يدري كيف يعالج نفسه.

لو كانت مراكز الاستشراف متوافرة لكان من أولوياتها بحث مستقبل لغتنا العربية التي باتت مهددة بالانحسار والاندحار إنسانيا وثقافيا على المستوى العالمي.

إن نظرة واضحة لما تكشفه نتائج التعليم في عالمنا العربي والإسلامي تؤكد لك أن اللغة العربية باتت في غياهب «خبر كان».

أما غياب الوعي بالمشكلة اللغوية لدى أصحاب القرار في وطننا العربي إذا ما استمر على ما هو عليه فإنه سيؤدي إلى موت اللغة العربية وعندئذ تموت الأمة.

لقد أعطانا التاريخ نماذج تؤكد أهمية اللغة في كل مجالات الحياة ودورها في بناء القدرة والقوة والشخصية الريادية القيادية، فلقد ذكر لنا التاريخ صفحات مشرفة عن «أثينا» وحكم الشعب نفسه بنفسه والذي اسماه اليونانيون «ديموس كراتوس» فإن قوة هذه العبارة انتجت خلودا للاسم والمعنى في آن واحد، ولم تستطع أية ثقافة جاءت بعدها رغم تعدد اللغات أن تبتكر لفظا آخر يقوم مقامها، بل لقد ازداد وهج هذه الكلمة وأصبحت «الديموقراطية» هي الكلمة السحرية لضمان النزاهة السياسية وصون المجتمعات من شبح الاستبداد والتسلط ولذا استمرت الديموقراطية لفظا ومعنى إلى يومنا هذا لتعيد تشكيل العالم بشكل متجدد في جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

اللغة هي العمود الفقري لحياتنا الاجتماعية وأنظمتنا السياسية وما يفعله أكثرنا اليوم ما هو إلا انتحار، والانتحار اللغوي عندما يكون جماعيا وعن تعمد متكرر فهو يؤدي إلى الفناء والاختفاء الحضاري.

إن الاعتزاز بالهوية مظهر من مظاهر الوعي بأهمية اللغة في الحياة، ولقد علمنا التاريخ أن الدول التي ناضلت طويلا كي تحمي وحدتها وكيانها كانت ترتكز على احترام لغتها وصون وحدتها اللغوية لتحقيق تماسك كيانها الداخلي، فلقد شهد العالم المعاصر في 14 أغسطس 1945 مفاوضات بين الحلفاء واليابان وقبلت اليابان كل الشروط ماعدا شرطا واحدا رفضته بشدة وحزم وهو أن تتخلى عن اللغة اليابانية.

إن اللغة المحترمة الإيجابية هي مفتاح المستقبل الواعد بالحريات والديموقراطية الواقعية.. فأين موقعنا من كل ذلك؟

هنا الكويت

قممنا على قدر ألمنا

جاسم الحمر

بعد تصاعد الأحداث في الآونة الأخيرة بين أميركا وإيران ودخولنا في احتمالات أزمة حرب سياسية واقتصادية والضغط على أن تدخل منطقة الخليج في حرب مجبورين عليها، كان من المتوقع أن يكون هناك اجتماع خليجي على اقل احتمال نظرا لأهمية الموضوع وتحديد الموقف الخليجي من هذه التداعيات.

بل إن هناك حاجة ماسة لانعقاد قمة إسلامية وعربية وخليجية طارئة وهذا بالفعل ما تم حين دعت الرياض لثلاث قمم غاية في الأهمية.

كقارئ للأحداث السياسة التي أراها لم تستقر منذ تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب وهو الأكثر وضوحا في سياسته المباشرة من باقي من تولى قيادة البيت الأبيض (وهو اختيار الشعب الأميركي بانتخابات ديموقراطية) إلا أنه الأضعف، حيث فتح جبهات صراع عديدة في الداخل الأميركي بقرارات إقالة المسؤولين لديه في البيت الأبيض واتهامه وهجومه على خصومه وكأنه ما زال في مرحلة إعداد حملته الانتخابية! ودوليا فصراعاته الصبيانية لم تترك أحدا سواء من حوله مثل قنزويلا والمكسيك أو كوريا الشمالية وكذلك الصين بحرب اقتصادية شرسة والرضوخ لكل مطالب إسرائيل بتشديد الخناق على إيران كونها الخطر الأكبر على وجود إسرائيل في الشرق الأوسط وهذا سبب خوفهم والذي نراه يحول على انه قلق خليجي- عربي- إسلامي والعكس صحيح.

ومن خلال تصريحاته المتذبذبة أحيانا يستخدم لغة الشدة وأحيانا يريد التفاوض، ولكن الواضح لنا هو (عدم اطمئنان) منطقة الخليج من تضارب الأفعال من الجانب الأميركي وهذا أمر لم نعتد عليه بصراحة بالتعامل مع الإدارة الأميركية.

هذا بحد ذاته سبب لحالة القلق والخوف الذي يسود المنطقة برمتها فلا يكتفي هذا الرئيس بالتحكم بالنفط وسياسات الغير واستنزاف أموالهم بل (نتوقع منه الغير متوقع) أليس هو من نقل السفارة الأميركية للقدس واعترف بالجولان على أنها أرض إسرائيلية وسلمهم صكاً بذلك؟!

هذه القمم مفترض أن ترمم الخلافات أولها الخليجي وهو الأهم لأن مصيرنا مشترك ولا نستطيع المجازفة بذلك.

كذلك القمة العربية والإسلامية لذات الهدف بالإضافة لتشكيل مجموعة كبيرة من الدول لتشكل ضغطا كبيرا على (أي طرف) يريد أن يصدر قرارا أحاديا أو يتمادى ويفرض عليه التراجع.

ما يجعل منطقة الخليج مختلفة هو الموقع الاستراتيجي للنقل البحري والنفط (الذهب الأسود)، ولو كانت أوطاننا وأرواحنا مهمة لما رأينا استرخاص دماء الأطفال والنساء في بلداننا العربية والإسلامية ومشاهد تدمي القلب في نشرات الأخبار والصحف.

الحرب لغة الموت والدمار ويجب أن نوقف خلافنا الخليجي وتمزقنا العربي، ليقوى عالمنا الإسلامي لنواجه الخطر الحقيقي وسعي أعدائنا لإضعافنا وانشغالنا بالحروب لكي تستمر مخططاتهم.

قضية فلسطين وعاصمتها القدس أولويتنا وكذلك كل أرض عربية محتلة من الكيان الصهيوني، ووقف الحروب والنزاعات في سورية وليبيا واليمن وحقن دماء المسلمين والأبرياء وعدم التدخل في تقرير مصيرهم وشأنهم الداخلي.

إيران لاعب دولي مؤثر في الشرق الأوسط على الأقل وهي عضو كبقية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ولا تستطيع الاعتداء على دول الخليج والعالم العربي أو الإسلامي لذلك لا نحتاج تعهدا منها على ذلك.

● بالمختصر: إسرائيل هي من في خطر!

بحور الفكر

الأخلاق بين السماء والأرض

آمنة أشكناني

الكل يعلم من خلال بطون أمهات الكتب التاريخية أن أول قانون شرع وضعيا هو قانون حمورابي لتنظيم العلاقات الإنسانية بين المؤسسة الحاكمة والفرد الذي يعيش في الدولة، وقد أتى من بعد ذلك فكرة الديموقراطية لأفلاطون الفيلسوف اليوناني المعروف.

وعلى الكثير من التبعات التي نقرأها في تاريخ الثورات الإنسانية وسواء كانت الفرنسية أو الأميركية أو البريطانية أو أي ثورة قائمة على فكرة التغير كان ولا بد للبعض الأشياء أن تعرف بنفسها ودورها الإنساني، هي فكرة الأخلاق وجوهرها الحقيقي.

كانت الفكرة الجوهرية والقضية الإنسانية الكلية، أو لنستطيع القول الرؤية الكونية بجزئياتها وكلياتها تنصب على عدة أنماط من التساؤلات: الله، الكون، والإنسان، ونحن شئنا أم أبينا نحتاج فيه الى العامل اللغوي الذي يلعب بشيء أو بآخر على متن ما نفهم وما نفكر وما نستنتج وما نتصور.

اليوم في ظل الصراعات والانفتاح الاجتماعي وتغير في مفاهيم القيم الكلية نستطيع أن نرجع أي منظومة اجتماعية أخلاقية لمنظومة «الأيديولوجيا»: ففكرة الرأسمالية مثلا هي فكرة قائمة على الصراع والانتخاب الفردي الأفضل وفكرة تعزيز التكامل الاجتماعي هي فكرة مهلهلة لديهم ولا أفضلية للجماعة على روح تحدي الفرد وطموحه، الاشتراكية عكس ذلك تعزز من القيم الاجتماعية وتهلهل قيمة الفرد وهنا يأتي سؤال رابع: أصالة الفرد على المجتمع أم العكس؟

وفكرة الأصالة من الجدليات الثقافية التي يعاني منها أي مجتمع له تصور حضاري، له تاريخ ومتن نابع منه، الإنسان الشرقي له أصالته وماهيته الخاصة فهي بطبعها ذات أصول متجذرة في بوتقة الدين، له خصائصه ومميزاته التي تميزه عن إنسان الغرب الذي لطالما كان هناك صراع وفق المبدأ القرآني بين الخير والشر، الخير المتمثل في الله والشر المتمثل في الشيطان الذي أقسم على غربلة بني الإنسان في أوحال هذه الدنيا.

لطالما كان الإنسان الشرقي مرتبط بماهية الله والطبيعة والتدين، على عكس الإنسان الغربي الذي ظهر مفهوم الدين لديه متأخرا مقارنة ببداية ظهور الدين عند شقيقه الشرقي.

اليوم صنع الغرب من على أطلال المسيحية حضارة البوب التي صارت تنخر وتنخر بكل همجية رعناء في خاصرة الحضارات، تريد تذويب كل ما له أصل بتقليد وهوية البلدان وصنع هوية عالمية تتعامل بلغة العولمة، مقابل ذلك هو أن تذيب الطبقية الثقافية في مقادير الشعوب مقابل هيمنة الفكر البرجوازي على عقلية الإنسان.

فكرة البرجوازية هي سيطرة عقل المادة على نطاق عقل الإنسان فغدى الإنسان كائنا يفكر فقط في المال والصناعة وليس من أجل قيم عليا، وهنا أرجع وأقول أين هي أخلاقيات أهل السماء عن أخلاقيات أهل الأرض؟

ألم وأمل

د.هند الشومر

تأثير شبكات الجيل الخامس على حياتنا

شبكات الجيل الخامس من الاتصالات 5G هي الجيل الخامس من الشبكات اللاسلكية وهي أحدث تقنية تكنولوجية حتى الآن ولها العديد من المميزات من حيث السرعة والدقة وتوفير الحلول السريعة بواسطة تقنيات الإدارة عن بعد. ويظهر الآن جدل كبير حول الجيل الخامس والآثار المتوقعة على حياتنا وعلى البيئة والصحة، وحيث ان هذا الموضوع يصاحبه بعض الغموض مما يؤدي إلى نقل المخاوف والهواجس التي يتحدث عنها البعض في جميع دول العالم لأن العالم أصبح قرية صغيرة. وما يجعلني أطرح هذا الموضوع الآن هو الخبر الذي بثته وكالة الأنباء الكويتية كونا عن المخاوف الأمنية المصاحبة للجيل الخامس لدى الاتحاد الأوروبي حسب الخبر الذي تناقلته المواقع الإعلامية العديدة نقلا عن كونا، وهو ما يتطلب سرعة وضع حد بالعلم لهذا الجدل وردود الأفعال على خبر كونا لدى المهتمين. وقد آن الأوان لطرح إعلامي مستقل وعلمي لما يحيط باستخدام الجيل الخامس من جوانب مختلفة قد تؤثر على حياتنا وحياة الأجيال القادمة وكأي تقنية حديثة فإنه يجب أن يدور حولها حوار مجتمعي نجومه من المتخصصين والمهتمين لدعم اتخاذ القرارات المناسبة، حيث إن الهواجس والمخاوف حول الجيل الخامس تحتاج إلى توضيح وتوعية من المتخصصين لتوفير الأجوبة المقنعة المستندة إلى الحقائق العلمية وبطريقة متزنة ومحايدة وتضع النقاط على الحروف وبعيدا عن بريق الانسياق وراء كل جديد. وأرجو أن تصل رسالتي هذه لمن يهمهم الأمر وبسرعة لا تقل عن سرعة توصيل الرسائل باستخدام الجيل الخامس من الاتصالات، وخاصة أنه لدينا مؤسسات للبحث العلمي وكوادر بحثية متخصصة في العديد من فروع المعرفة ولا تبخل عليهم الدولة بالإمكانات لإجراء البحوث والمشاركة في المؤتمرات بل وتكريم العديد منهم بمنحهم الجوائز التشجيعية والتقديرية، وأتمنى أن يكون لهم الحضور المؤثر في القضايا والمواقف التي تحتاج إلى آراء علمية مستقلة ومتخصصة لدعم اتخاذ القرارات المناسبة، وأخص بالذكر شبكات الجيل الخامس من الاتصالات.

م.36

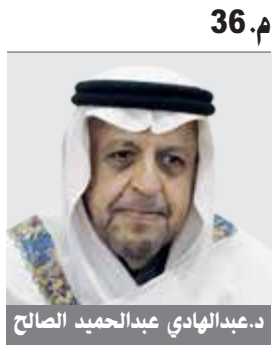

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

هلال الفلكيين وأهلة الفقهاء

يقدم علماء الفلك خدمات جليلة لأداء العبادات التي تحتاج إلى توقيت دقيق، كوقت غروب الشمس، ولكن الفقهاء بالشريعة الإسلامية هم من يحددون موعد دخول وقت صلاة المغرب ومعه موعد الإفطار بعد الصوم: هل هو مع فور اختفاء قرص الشمس تحت الأفق، أم بغياب حمرة غروب الشمس المنعكسة جهة الشرق، وهو يعني دخول الليل.

وكذلك الفلك يحدد بالدقة البالغة توقيت ولادة الهلال، ولكن هؤلاء الفقهاء يحددون الآلية الشرعية لإثبات رؤية الهلال لتحديد بداية الشهر الهجري: هل باعتماد الحساب الفلكي المفيد للعلم أو الاطمئنان، أم بالرؤية المباشرة للهلال، وهل تعتمد هذه الرؤية عبر وسائل التكبير والتقريب (كالتلسكوب)، وهل إثبات الرؤية في مكان محدد يعني إثباته في أي مكان آخر في العالم أم يشترط أن يشتركان معا في جزء من الليل على الأقل، أو ما يعبر عنه بوحدة الأفق، أو تعدد الأفق؟

كما أن الادعاء بالرؤية أيا كانت تحتاج الى توثيق شهادة رجلين عادلين (العدالة تعني الاستقامة في جادة الشريعة الإسلامية)، أو عبر الشياع العام المفيد للاطمئنان، (وكلها على تفاصيل في محلها).

في هذه الاتجاهات تتعدد الاجتهادات الفقهية، والتالي ينقسم الناس حسب مرجعيتهم الدينية، ما يعني صعوبة توحيد الأمة على بداية الشهر الهجري، ولا مفر من التأقلم والأعذار المتبادل، ولا مبرر للجدل المتكرر وتسييسه، وتبادل الاتهامات التي تنم عن جهل بالاختلافات العلمية الشرعية.